

الجاذبية ، التي تضعف عضلاتنا وتجذب معدتنا إلى أسفل بحيث تفقد شكلها . خلال سبعين سنة من حياتنا ، كم من أطنان الدم يضحها القلب ، على مدى كم من الأميال ؟ كل ذلك الجهد ، ينخفض إلى السدس . هنا على سطح القمر . فالجسم البشري الذي يصل إلى ١٨٠ رطلاً ، يزن هنا ٣٠ رطلاً فقط .»

« لقد فهمت ..» قالها كوبر ببطء «عشر سنوات للفأر .. فكم من السنوات للإنسان ؟»

« ليس هذا قانوناً بسيطاً .. أجاب هاستنجز «فالأمر يختلف وفقاً للحجم والجنس . منذ شهر مضى لم نكن قد تأكدنا بعد . ولكننا الآن على ثقة من أنه : فوق القمر يصل متوسط عمر الإنسان إلى مائتي سنة !» . «وكنتم تحاولون إخفاء هذه الحقيقة .. والاحتفاظ بها سراً خاصاً بكم ١٩»

«أيها الأحمق ! ألا تفهم ١٩»

تدخل شاندراف قائلاً بلطف «رويدك يا دكتور .. لا تنفعل» . وبمجهود صادق ملموس ضبط هاستنجز أعصابه ، ثم عاد إلى الكلام خالية من الانفعال ، جعلت كلماته تسقط على عقل كوبر كقطرات المطر المتجمدة .

«فكر فيهم هناك !!» قالها وهو يشير إلى السقف ، إلى كوكب الأرض الذي لا يروونه الآن وإن كان حاضراً في وعي كل من يعيش فوق القمر في جميع الأوقات «سنة بلايين من البشر .. محشورون بين أطراف القارات يمتدنون كل يوم ليشغلوا صفحة البحار والمحيطات في المدن العائمة .